



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

واقع مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم

إعداد

د/ عايدة عبد العال العجمي^١

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية
التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد
العزيز

a.alajemi@psau.edu.sa

د/ مشاعل ناصر عايض الدوسري

أستاذ مساعد، قسم العلوم التربوية،
كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن
عبد العزيز

m.alrdaan@psau.edu.sa

أ.د/ محمد سيد محمد عبد اللطيف

أستاذ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

m.heby@psau.edu.sa

تاريخ استلام البحث : ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٥ م - تاريخ قبول النشر: ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥ م

^١ الباحث المراسل (عايدة عبد العال العجمي) a.alajemi@psau.edu.sa

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لمهارات فهم النص القرآني، والتعرف على أبرز المقترحات لتنميتها من وجهة نظرهم. شارك في الدراسة (٢٣٦) طالبًا وطالبة من مجمع كليات وادي الدواسر بالجامعة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٧هـ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون استبانة تضمنت ثلاثة أبعاد رئيسية: مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم التطبيقي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلاب لمهارات فهم النص القرآني جاء بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية، مع تفوق نسبي لمهارات الفهم المباشر (متوسطة) مقابل قصور واضح في مهاراتي الفهم الاستنتاجي والتطبيقي (منخفضة). كما أظهرت النتائج أن الطلاب أبدوا موافقة مرتفعة جدًا على المقترحات المقدمة لتنمية مهارات الفهم القرآني لديهم. كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك هذه المهارات تُعزى لمتغير الجنس (طلاب-طالبات) أو لمتغير التخصص الدراسي (كليات نظرية-كليات عملية)، سواء في الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية. وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي تستهدف تعزيز مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: مهارات فهم النص القرآني، طلاب الجامعة، الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التطبيقي.

The Reality of Qur'anic Text Comprehension Skills among University Students from Their Perspective

Mashaal Nasser Ayed Al-Dosari

Department of Educational Sciences, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University

m.alrdaan@psau.edu.sa

Aida AbdElaal Elagamy*

Department of Arabic Language, College of Education, Prince Sattam Bin Abdulaziz University

a.alajemi@psau.edu.sa

Mohamed Sayed Abdellatif

Department of Psychology, College of Education, Prince Sattam Bin Abdulaziz University

m.heby@psau.edu.sa

Abstract

This study aimed to investigate the level of Qur'anic text comprehension skills among students at Prince Sattam bin Abdulaziz University and to identify effective proposals for developing these skills from their perspective. A total of 236 male and female students from the Wadi Al-Dawasir Colleges Complex participated in the study during the first semester of the academic year 1447 AH, selected using a simple random sampling technique, selected using a simple random sampling technique. To achieve the study objectives, the researchers developed a questionnaire comprising three main dimensions: direct comprehension skills, inferential comprehension skills, and applied comprehension skills.

The descriptive survey method was employed. Findings revealed that the overall level of Qur'anic text comprehension skills among students was moderate, with a relative strength in direct comprehension skills (moderate) compared to notable weaknesses in both inferential and applied comprehension skills (low). Moreover, the students expressed a very high level of agreement on the proposed strategies to develop their comprehension skills. The results further indicated no statistically significant differences in students' responses regarding their level of Qur'anic text comprehension attributable to gender (male-female) or academic discipline (theoretical-practical), whether at the level of subskills or the overall score. In light of these results, the study provides several recommendations to enhance Qur'anic text comprehension skills among university students.

Keywords: Qur'anic text comprehension skills, university students, direct comprehension, inferential comprehension, applied comprehension.

مقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز الذي أنزله الله - تعالى - على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - ليكون هداية للبشر جميعا، وتعلمه واجب شرعي على كل مسلم، وتلاوته وتدبره عبادة وطاعة، ولقد يسر الله القرآن للذكر قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) (القمر، ١٧)، وحض الناس على تدبر آياته، وفهمها فهماً صحيحاً قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد، ٢٤؛ لمعرفة أوامر الله - تعالى - لتنفيذها، ومعرفة نواهيه؛ لاجتنابها، ومن يخطئ الفهم يخطئ الفعل، ومن ثم يخالف الشرع الإلهي، ويرتكب المعاصي، فيكتسب الآثام، وهو يحسب أنه يحسن صنعا. (الغبيوي، ٢٠١٧، ٣٩٦)

وحث الله تبارك وتعالى على ضرورة تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه، والإحاطة بكل مضامينه يقول جل شأنه: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (محمد، ٢٤)، وقال جل وعلا (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص، ٢٩).

ويعرف فهم النص بأنه: "القدرة على توضيح مفردات النص القرآني الغامضة، وبيان المعنى العام والمعاني الفرعية والربط بينها، واستخراج الأحكام والقيم المتضمنة فيه، ومواطن الإعجاز، وربطه بالحياة اليومية. (عادة) (المنياوي، ٢٠٠٩، ١٠)

وتتضح أهمية فهم النص القرآني في إكساب الطلاب التعبير الصحيح الموضح لمضمون الآيات، وتنمية قدرتهم على استنتاج الأحكام الشرعية، والقيم المتضمنة في الآيات، وتنمية ملكة التدبر لديهم، وإثراء معارفهم، وبناء الشخصية المُسَلِّمة، وإكسابهم القدرة على الحوار والمناقشة واستخدام الأدلة العقلية والعقلية، وإمامهم بالأساليب والتراكيب القرآنية. (عبد الحكم خليفة، ٢٠١٣، ١٠٢ - ١٠٣)

وتأتي أهمية فهم النص القرآني وتدبره من أهمية القرآن الكريم نفسه، فهو المركز الذي نشأت حوله جميع العلوم، ففهم النص القرآني يساعد على فهم جميع العلوم، وكذلك فهم الرسالة الدينية بوجه عام، وكذلك تبليغ هذه الرسالة الدينية إلى كل البشر، ولن يأتي ذلك إلا إذا فهمناه أولاً (محمود، ٢٠٠٥، ٩٠).

وتتمثل الحاجة إلى فهم النص القرآني في كونه محور رسالة المسلمين المتمثلة في بعدين أساسيين: أولهما فهم الرسالة الدينية كما أنزلها الله على نبيه محمد ﷺ، إذ تجسدت في نصوص القرآن والسنة التي عبرت بلغة العرب عن المقاصد الإلهية، وثانيهما تبليغ هذه الرسالة للآخرين بوسائل بشرية تعتمد على اللغة، باعتبار أن النص القرآني يتسم بخاتمية

الوحي وشموليته، ويحتوي على معانٍ متجددة تتكشف مع كل جيل بما يعكس أوجه إعجازه وثراء دلالاته (عباس، ٢٠٠٥، ٩٠، النجار، ٢٠٠٦، ٨٠).

ونظراً لأهمية القرآن الكريم وضرورة فهمه فقد أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب (١٤٤٠هـ، ٤٦) على ضرورة توافر مجموعة من مؤشرات الأداء المرتبطة بفهم النص القرآني ومنها : تفسير الآيات المقروءة وشرح معاني الكلمات فيها، وتحديد موضوعاتها، واستنباط الأحكام والتوجيهات منها، واستنباط الأدلة القرآنية في الكون والمخلوقات وأوجه الإعجاز وعظمة الخالق الواردة في الآيات المقررة وتصنيفها وفقاً لدلالاتها ومعانيها ، واستنتاج المعنى الإجمالي للآيات القرآنية المقررة وربط موضوعاتها بالقضايا المعاصرة، ودعمها بالشواهد والأدلة الشرعية، وتحليل المواقف والقضايا في الآيات المقررة واستنتاج أساليب معالجتها وربطها بمشكلات من واقع الحياة واقتراح الحلول لها .

ويُعدّ فهم النص القرآني من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها طلاب الجامعة، كونه يمثل مدخلاً جوهرياً للتدبر والتأمل والاستنباط الشرعي، وتوهمهم للتعامل مع القرآن الكريم بعمق فكري وتحليلي قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يوسف: ٢، كما يُعدّ فهم النص القرآني من الركائز الأساسية التي تسهم في تنمية وعي طلاب الجامعة بالعلوم الشرعية واللغوية، وتوهمهم للتعامل مع القرآن الكريم بعمق فكري وتحليلي. إلا أنّ الملاحظات الميدانية والبحوث السابقة كشفت عن وجود قصور في مستوى هذه المهارات لدى شريحة واسعة من الطلاب. ومن هنا استهدف البحث الحالي التحقق من مستوى امتلاك طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لمهارات فهم النص القرآني، وتحديد أوجه الضعف والقوة لديهم من وجهة نظر الطلاب

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية البالغة لفهم النص القرآني وتفسيره باعتباره مدخلاً أساسياً إلى إدراك مقاصد الآيات القرآنية وتنمية التفكير النقدي والقدرة على الاستنباط، إلا أن نتائج عدد من الدراسات السابقة (الغامدي، ٢٠١٥؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ الغبيوي، ٢٠١٧) قد أظهرت ضعفاً ملحوظاً في امتلاك طلاب المراحل الدراسية المختلفة لمهارات فهم النص القرآني بمستوياتها المتعددة: المباشر، الاستنتاجي، والتطبيقي.

وقد أكدت المؤتمرات العلمية - مثل المؤتمر الدولي بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (٢٠١٣) - هذا الضعف، وأوصت بضرورة وضع خطط استراتيجية ومناهج متخصصة لتنمية مهارات فهم القرآن لدى الطلاب. (مسلمي، ٢٠٢٠، ٧).

كما أن الحاجة تبدو أكثر إلحاحًا للكشف عن واقع هذه المهارات لدى طلاب الجامعة، الذين يُفترض أن يمتلكوا مستويات أعلى من الفهم القرآني بما يتناسب مع نضجهم الفكري والأكاديمي، إلا أن المؤشرات الميدانية والدراسات المشابهة تدل على أن هذا الضعف قد يستمر معهم في المرحلة الجامعية.

ومما يزيد من حدة هذه المشكلة أن مناهج التعليم الجامعي - رغم احتوائها على مقررات شرعية وثقافية - لا تزال تركز في الغالب على الحفظ والنقل، أكثر من تنمية مهارات الفهم النقدي والتحليل والتأويل. وهذا بدوره يحد من قدرة الطلاب على التعامل مع النص القرآني كمنظومة فكرية وحضارية متجددة، ترتبط بقضايا العصر وتستجيب للتحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة.

على الرغم من الأهمية البالغة لمهارات فهم النص القرآني في بناء وعي طلاب الجامعة وقدرتهم على التدبر والاستنباط والتطبيق، إلا أن المؤشرات الميدانية والأدلة البحثية الأولية تكشف عن وجود ضعف ملحوظ في هذه المهارات. فقد أجرى الباحث مقابلات مع خمسة من أساتذة قسم الدراسات الإسلامية الذين يدرسون مقررات (١٠١ سلم - ١٠٣ سلم)، وأجمعوا على أن مستوى الطلاب في مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي ضعيف وغير مرضٍ.

ولتدعيم هذه النتائج، قام الباحث بتصميم استبانة قصيرة مكونة من (٦) فقرات، بواقع عبارتين لكل مهارة من المهارات الثلاثة، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية من (٤٦) طالباً. وقد تراوحت درجات الاستبانة بين (٦) كحد أدنى و(٣٠) كحد أقصى، وأظهرت نتائج التحليل أن متوسط درجات الطلاب بلغ (٧.٣١)، وهو ما يعكس مستوى منخفضاً بشكل واضح في مهارات فهم النص القرآني الثلاثة، ويؤكد الحاجة الملحة للكشف عن واقع هذه المهارات لدى طلاب الجامعة بشكل أكثر شمولية وتعمقاً، ووضع التصورات التربوية المناسبة لتنميتها.

ومن جانب آخر، تكمن مشكلة الدراسة أيضاً في ندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في مهارات فهم النص القرآني بين الطلاب وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) أو التخصص الدراسي (نظري - عملي). فبحسب اطلاع الباحث، لم تشر الدراسات السابقة إلى

معالجة مباشرة لهذه الفروق، مما يبرز حاجة ماسة لإجراء دراسة علمية تسلط الضوء على هذه الفجوة البحثية وتساهم في تعميق الفهم حول واقع هذه المهارات لدى طلاب الجامعة. من هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في: التعرف على مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني من وجهة نظرهم. من خلال التساؤلات التالية.

تساؤلات الدراسة

- تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني من وجهة نظرهم، ويتفرع منه الأسئلة التالية:
١. ما مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم المباشر للنص القرآني من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني من وجهة نظرهم؟
٣. ما مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني من وجهة نظرهم؟
٤. ما المقترحات التي تساهم في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر الطلاب؟
٥. هل يختلف مستوى مهارات فهم النص القرآني باختلاف تقديرات المشاركين في الدراسة تبعاً لاختلاف متغير النوع؟
٦. هل يختلف مستوى مهارات فهم النص القرآني باختلاف تقديرات المشاركين في الدراسة تبعاً لاختلاف متغير التخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم المباشر للنص القرآني.
٢. الكشف عن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني.
٣. الكشف عن امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني.
٤. دراسة الفروق في مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب تبعاً لاختلاف متغير النوع.

٥. دراسة الفروق في مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب تبعاً لاختلاف متغير التخصص الدراسي.

٦. التوصل إلى المقترحات التي تسهم في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

١. تسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بفهم النص القرآني، وخاصة في المرحلة الجامعية التي لم تحظ بقدر كافٍ من الدراسات.

٢. توضح أوجه القوة والقصور في امتلاك الطلاب لمهارات الفهم القرآني، مما قد يفتح المجال لدراسات لاحقة أعمق.

٣. تعزز التوجهات البحثية نحو تطوير استراتيجيات تدريس القرآن الكريم ومقررات التفسير بالمرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية:

١. تساعد المعلمين وأساتذة العلوم الشرعية على تحسين أساليب التدريس بما يراعي تنمية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي.

٢. توجه القائمين على المناهج الدراسية في الجامعات لتضمين استراتيجيات وأساليب عملية ترفع من مستوى الطلاب في فهم النص القرآني.

٣. تفيد مطوري البرامج التدريبية في تصميم دورات تركز على استراتيجيات تنمية فهم النص القرآني.

٤. تقدم مقترحات يمكن أن يُبنى عليه مشروعات تطويرية في الجامعات لتعزيز الفهم الصحيح للقرآن الكريم.

مصطلحات الدراسة:

يُعرّف الباحثون في البحث الحالي مهارات فهم النص القرآني بأنها: القدرة على حسن تصور معنى النص القرآني تصويرًا صحيحًا يستوعب مختلف جوانبه من مفردات وتركيب لغوية، وإدراك العلاقات السياقية والموضوعية بين الآيات، واستنباط ما تتضمنه من أحكام وقيم، وربطها بالواقع المعاصر بما يحقق مقاصد القرآن الكريم، ويستوجب الالتزام بهديه في القول والعمل.

ويعرفونها إجرائياً بأنها: قدرة الطالب الجامعي على فهم النص القرآني الوارد في المقررات الشرعية، من خلال شرحه وتفسيره، وإبراز أحكامه ومقاصده ودلالاته، وتذوق ما يتضمنه من جوانب بلاغية وجمالية، مع القدرة على استنتاج القيم والمعاني المستنبطة منه، وربطها بآيات قرآنية أخرى ذات صلة، وبالأحاديث النبوية المفسرة لها، بما يعكس وعياً أعمق بمهارات الفهم المباشر، والاستنتاجي، والتطبيقي، في ضوء متطلبات المرحلة الجامعية. والتي تتضمن المهارات التالية:

- مهارات الفهم المباشر: تعني القدرة على إدراك المعنى الظاهر للنص القرآني من خلال تفسير المفردات والجمل الواضحة.
- مهارات الفهم الاستنتاجي: تعني استنباط الدلالات والمعاني غير المباشرة للنصوص القرآنية من خلال التفكير والتحليل.
- مهارات الفهم التطبيقي: هي توظيف النص القرآني في مواقف حياتية وعملية بما يعكس فهم الطالب لمقاصده وأحكامه.

حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة مهارات فهم النص القرآني (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التطبيقي).
٢. الحدود البشرية: طلاب المستوى الأول والثاني بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
٣. الحدود المكانية: الكليات الجامعية بمحافظة وادي الدواسر.
٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٧هـ).

الإطار النظري:

عرف فرج (٢٠٠١، ١٢٦) فهم النص القرآني بأنه: إلمام المتعلمين بمضمون النص القرآني من ترجمة لمعاني مفرداته، وتوضيح لأفكاره ومفاهيمه وتراكيبه وحقائقه واستفهاماته، واستنباط للدروس المستفادة منه، والوقوف على اتجاهاته بأسلوب مبسط يحقق الإدراك الواعي لهذا النص. وعرفه عبد الجواد وعبد الله (٢٠٠٩، ١٧) بأنه: القدرة على حسن تصور معنى النص القرآني بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وتراكيب لغوية، وإدراك العلاقات بين الآيات، وبيان مواطن الجمال والإعجاز، واستنباط الأحكام والقيم المتضمنة بالنص، مع ربطها بالواقع، ويستوجب الالتزام بهديه. وعرفه زيادة (٢٠١٨، ٧٠) بأنه: عملية تفاعل بين القارئ والنص القرآني، تقود إلى فهم معاني مفرداته ودلالات تراكيبه والعلاقات بين آياته، مما

يؤدي إلى إدراك المعنى الكلي للنص، وتذوق جمالياته، واستخلاص العبر منه، واستنتاج ما يرشد إليه، وما يحويه من أحكام وقيم.

ويُعرف إجرائيًا بأنه: قدرة الطالب الجامعي على شرح وتفسير الآيات القرآنية التي يتضمنها منهج التفسير المقترح، وإبراز حكمها وأسرارها ومقاصدها، وتذوق الجماليات المتضمنة فيها، واستنتاج ما فيها من أحكام وقيم، والقدرة على ربط هذه الآيات بغيرها مما ورد في نفس الموضوع وكذلك بالأحاديث النبوية المفسرة لها.

أما عن مهارات فهم النص القرآني فقد عرفها (رزق، ٢٠١٠، ١٩) بأنه معرفة المعنى العام، والمعاني التفصيلية للنصوص القرآنية، ومعرفة معاني الآيات والكلمات، وإدراك العلاقات، ويتم قياسه بهذه الدراسة من خلال اختبار قياس الأخطاء الشائعة في فهم القرآن الكريم. ويعرفها (الغبيوي، ٢٠١٧، ٤٠١) بأنها عملية عقلية تأملية تقوم على حسن تصور طلاب للمعاني القريبة والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني، وتطبيقهم له وفهم ما ترشد إليه الآيات والسور وتقاس مهارات فهم النص القرآني من خلال الاختبار الذي سيعد لذلك.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم مهارات فهم النص القرآني، يتضح أن هذه المهارات تمثل عملية معرفية وتربوية متكاملة تجمع بين الفهم اللغوي، والإدراك العقلي، والتذوق الجمالي، والاستنباط القيمي والتطبيقي، بما يجعلها منطلقاً أساسياً لتكوين شخصية الطالب الجامعي فكرياً وروحياً وسلوكياً. ويأتي هذا البحث ليسهم في بلورة هذا المفهوم بصورة إجرائية عملية، من خلال قياس مستوى امتلاك الطلاب لمهارات الفهم القرآني وفق أبعاده المتعددة، وصولاً إلى مقترحات علمية تسهم في تعزيز هذه المهارات وتفعيلها في الواقع الجامعي.

أهمية فهم النص القرآني:

النص القرآني له طبيعة خاصة تميزه عن غيره من النصوص الأخرى؛ ألا وهي أنه نص معجز لا شك في إعجازه، ومعنى أنه معجز أي لا يعتريه ما يعتري النصوص الأخرى من الخلل والنقصان، وإذا كنا قد رأينا في الآونة الأخيرة كثيراً من الكتابات والأبحاث قد تحدثت عن مدى أهمية فهم الطلاب لتلك النصوص التي يعتريها النقصان، فلا شك أن فهمهم لنصوص القرآن يعد أكثر أهمية؛ وقد دعانا الله - عز وجل - في كتابة العزيز دعوة واضحة وصريحة إلى

التدبر والفهم؛ حيث يقول الحق سبحانه "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (محمد ٢٤،

فهذه الدعوة الربانية لعباده تؤكد على أهمية فهم الآيات القرآنية وتدبرها، وعدم الاختصار فقط على حفظها واستظهارها، وهذا ما أكد عليه الإمام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن حيث يقول: "ينبغي له يتعلم أحكام القرآن فيفهم عن الله مراده، وما فرضه عليه، فينتفع بما يقرأ، ويعمل بما يتلو، فما أقبح لحامل القرآن يتلو فرائضه وأحكامه عن ظهر قلب، وهو لا يفهم ما يتلو، فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟! وما أقبح أن يُسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدره". (القرطبي، ٢٠٠٦، ٣٨)

ويؤكد الزاكي (٥، ٢٠١٣) ما ذهب إليه الإمام القرطبي فيقول: إن القرآن لم ينزل لمجرد التلاوة فحسب، بل نزل من أجلها، ومن أجل ما هو أعم وأكمل، وهي فهم معانيه وتدبر آياته، فتلاوتنا لكتاب الله لا تعني المرور على الكلمات سواء كان بصوت أو غير صوت، وإنما تعني شيئاً آخر وهو الفهم والتدبر الذي ينتهي إلى الإدراك والتأثر، ثم إلى العمل الذي يصاحبه بعد ذلك السلوك، وكما أننا مُتَعَبِدُونَ بقراءة ألفاظ القرآن قراءة صحيحة، وإقامة حروفه على النحو الذي يرضيه - جلّ وعلا- فنحن مُتَعَبِدُونَ بفهم القرآن والتفقه فيه دون سواه، والاستغناء به عن غيره.

وأشار ياسين (٢٠٠٤، ٧٨) إلى أن أهمية فهم النص القرآني تتمثل في الأمور الآتية:

- القرآن هو أصل الأصول كلها، وبه صلاح الدين والدنيا والآخرة، وهو إنما نزل ليعمل به، ولا يمكن أن يعمل الإنسان بشيء لا يفهمه.
- عدم الاهتمام بفهم النص القرآني معناه زوال النعم.
- الأجر العظيم والثواب الجزيل في فهم القرآن وتدبره.
- زيادة الإيمان؛ حيث إن قراءة القرآن، ومداومة الاتصال معه، والتجارب مع كلامه، يؤثر إيجابياً في المستوى الإيماني للقارئ المتدبر والفاهم لآياته.
- اكتساب الخشوع - وهي مرتبة يصل إليها من فهم القرآن -، فيشعر بالطمأنينة والسكينة.
- معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بالنص القرآني.
- الشفاء الحسي والمعنوي، فإن تدبر القرآن وفهمه، يدفع العقائد والشكوك الفاسدة، فإذا تدبر المؤمن القرآن وفهمه زالت عنه الشبهات والشهوات.

لذا فالفهم الصحيح لآيات القرآن أصبح ضرورة دينية، ودينية؛ حيث نجد أن القرآن الكريم قد حوى بين طياته صيغاً كثيرة تدعوا إلى التفكير والتدبر والفهم... فنراه يحث الناس على التفكير بأساليب متعددة تلفت نظر الإنسان إلى الكون وما فيه من جمال ومتاع، وإلى الإنسان وما فيه من معجزات، وإلى فهم الحياة وما فيها من أسرار. (الغبيوي، ٢٠١٧، ٤٠٠)

ومن الأمور التي تساعد على حسن الفهم للنص القرآني، تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة، فينظر في القرآن أولاً فيجمع ما تكرر منه في الموضوع الواحد، ويقابل الآيات بعضها ببعض، وكذلك الأحاديث النبوية، ليستعين بما جاء مسهباً على معرفة ما جاء موجزاً، ويحمل المطلق على المقيد، والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن. (علي، ٢٠٠٠، ٤٣٠)

وتظهر أهمية الفهم الصحيح والشامل لنصوص القرآن الكريم في تمكين الطلاب من مواجهة التحديات والمتغيرات والأفكار التي ترد إلينا من الغرب والتي يحاولون من خلالها طمس الهوية الإسلامية من النفوس، وكذلك فهم القضايا المستجدة على الساحة الإسلامية، والرد على كل ما يثار من شبهات حول القرآن الكريم، خاصة ممن تعالت أصواتهم في الآونة الأخيرة على القرآن الكريم.

وبذلك يمكن القول إن أهمية فهم النص القرآني لا تقتصر على كونه مطلباً دينياً يوجه إليه القرآن الكريم ذاته، وإنما يتعدى ذلك ليشكل أساساً لبناء شخصية المسلم المتكاملة عقيدة وسلوكاً وفكراً. فالفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم هو الذي يُمكن الطالب الجامعي من تحويل المعرفة القرآنية إلى ممارسة عملية، ويعزز قدرته على التعامل مع تحديات العصر وقضاياها المستجدة في ضوء الهداية القرآنية. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى دراسات علمية تسعى إلى الكشف عن مستوى هذا الفهم لدى الطلاب الجامعيين، والعمل على وضع استراتيجيات وأساليب تعليمية تعزز مهاراتهم في تدبر النصوص القرآنية، وربطها بالواقع المعاصر بما يحقق مقاصد الشريعة ويثري الهوية الإسلامية.

قواعد فهم القرآن الكريم:

هناك بعض القواعد التي يقوم عليها الفهم الصحيح للقرآن الكريم والتي ينبغي أن يفهم في ضوءها؛ حيث إنها تمثل منهجاً علمياً سليماً يقي الإنسان من الخطأ والانحراف في فهم القرآن، ومنها:

- ١ - معرفة مقاصد القرآن الأساسية: فينبغي أن يفهم القرآن الكريم وفقاً للأهداف العامة من إنزاله، وقد أنزله الله سبحانه لهداية الناس إلى الحق والخير، (محمد، ٢٠١٤، ٦٩).
 ويبين الزاكي (٢٠١٣، ١٠) أن أهمية هذا الهدف تتجلى في جوانب كثيرة، منها:
 - إصلاح عقائد الناس وتخليصها من الشرك، وتصحيح المفاهيم غير الصحيحة عن الذات الإلهية، والأنبياء والرسل، واليوم الآخر.
 - إصلاح العقول بتحريرها من الخرافات والأوهام، وهدايتها إلى المنهج العلمي القائم على اتباع الدليل والبرهان.
 - إصلاح النفوس وتربيتها على الفضائل والأخلاق الحميدة وتطهيرها من العيوب والردائل.
 - بناء الأمة الإسلامية المتميزة في حياتها السياسية القائمة على العدل والشورى.
- ٢ - معرفة القرآن الكريم نفسه: فأفضل ما يفهم ويفسر به القرآن هو القرآن نفسه، فمن أراد أن يفهم القرآن حق الفهم فليتأمل فيه كله، لأنه يوضح بعضه بعضاً، فما وجد مجملًا في مكان جاء مفصلاً في مكان آخر، وما وجد مختصراً في مكان أتى مبسوطاً في مكان آخر، فهذه قاعدة مهمة ضابطة للفهم سار عليها كثير من المفسرين القدامى والمحدثين، وكذلك معرفة علوم القرآن كالنسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والآيات المكية والمدنية، ومعرفة الوقف والابتداء، ومعرفة العلاقة بين أسماء الله الحسنى والآيات التي وردت فيها، فكلها قواعد معينة على فهم القرآن الفهم المطلوب. (محمد، ٢٠١٤، ٧٢).
- ٣ - فهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية: وذلك لأن السنة مفصلة لأحكام القرآن وموضحة لمعانيه تصديقاً لقوله عز وجل "بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" النحل (٤٤) ، فغالباً ما تأتي الأحكام في القرآن الكريم على سبيل الإجمال، وتتكلف السنة بالبيان والتفصيل، ومثال ذلك قوله عز وجل "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ" البقرة (٤٣) فهذه الآية جاءت عامة ولكن السنة بينت لنا شروط الصلاة وأركانها، وأوقاتها، وعدد ركعاتها. (الزاكي، ٢٠١٣، ١١)

٤ - الانتفاع بتفسير الصحابة والتابعين: فالصحابه الكرام هم أقرب الناس فهماً للقرآن، لأنهم عاصروا نزول الوحي، وشاهدوا التنزيل، وعاشوا معاني القرآن وطبقوها تطبيقاً واقعياً في حياتهم، فهم أهل اللغة، وقد نزل القرآن بلسانهم.

وقد ذكر (الزاكي، ٢٠١٣، ١١) أنه ينبغي الانتباه عند التعامل إلى ما نقل عن الصحابة والتابعين في التفسير إلى ما يأتي:

- أن معاني القرآن الكريم لا تقف عند حدود ما فسروه وبينوه، وذلك لأن القرآن يحمل معاني كثيرة، وكلما تدبر الناس فيها وجدوا معاني ودلالات جديدة، وهذا من وجوه الإعجاز القرآني.

- ما يقوله الصحابة برأيهم واجتهادهم رغم أهميته يظل اجتهاداً بشرياً يمكن مراجعته والنظر فيه.

٥ - فهم القرآن على أساس اللغة العربية: فالاهتمام بلغة القرآن الكريم التي نزل بها وفهمها والتدرب عليها، قاعدة مهمة، بل من أهم قواعد الفهم للنص القرآني؛ حيث إن القرآن لا يفهم إلا بما نزل به، وما نزل به هو اللغة العربية، قال الشاطبي: " فمن أراد تفهمه فمن جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة". (الشاطبي، د. ت، ٦٤، ج ٢)

فتعلم العربية من الأشياء الضرورية لفهم مراد القرآن حق الفهم، وعلى قدر تفاوت الناس في فهم خصائص العربية تتفاوت فهمهم وعلومهم بالقرآن الكريم. (محمد، ٢٠١٤، ٧٤)

٦ - فهم السياق القرآني: يعتبر السياق القرآني من أبرز القواعد المساعدة على فهم النص القرآني؛ حيث إن فهم النص القرآني يتوقف بدرجة كبيرة على إمعان النظر والتأمل في سياق الآيات والربط بينها للوصول إلى مدلولها ومقاصدها.

وقد حدد ابن قيم الجوزية بعض الوظائف التي يؤديها السياق في بيان الدلالة، لكونه من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم ومن هذه الوظائف التي رصدها ابن القيم. (ابن القيم، ١٩٩٦، ٨١٥)

- أن السياق يرشد إلى تبيين المجل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد.

- أنه يخصص العام، ويقيّد المطلق.

- أنه يرشد إلى تنوع الدلالة وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته فانظر إلى قوله " ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (الدخان، ٤٩) كيف تجد سياقه يدل على أنه الدليل الحقيق.

يتضح مما سبق أن قواعد فهم القرآن الكريم تشكل منهجاً متكاملًا يجمع بين مراعاة مقاصد النص، والرجوع إلى تفسير القرآن بالقرآن والسنة، والاستفادة من جهود الصحابة والتابعين، وفهم اللغة والسياق. وهذه القواعد مجتمعة تؤكد أن التدبر الصحيح للنص القرآني لا يقوم على الاجتهاد الفردي المجرد، بل على أسس علمية راسخة تحافظ على المعنى المراد، وتفتح آفاقاً رحبة أمام المتعلم لفهم الرسالة القرآنية وتطبيقها في حياته المعاصرة.

مهارات فهم النص القرآني:

تعدت الدراسات والبحوث التي تناولت فهم النص القرآني، واختلفت في تصنيفها لمستوياته وللمهارات تناسب تلك المستويات وتتوافق وآيات النص القرآني، وبعد اطلاع الباحث على تلك البحوث والدراسات أمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات فهم النص القرآني وفقاً لوحداث النص المقروء، وهو ما يسمى بالتصنيف الأفقي وهو (الكلمة، ثم الجملة والتراكيب، ثم الفقرة وانتهاءً بالنص)، وذلك كدراسة (محمود، ٢٠٠٥) فقد حددت ثلاثة مستويات لفهم النص القرآني تمثلت في (المفردات - التراكيب - الدلالة الكلية للنص).

- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات فهم النص القرآني وفقاً لعمليات التفكير، ومدى عمق كل منها، وهو ما يسمى بالتصنيف الرأسي، والذي يشتمل على مستويات (الفهم المباشر أو الحرفي - الفهم الاستنتاجي أو التفسيري - الفهم الناقد - الفهم التذوقي - الفهم الإبداعي - الفهم التأملي - الفهم التطبيقي - الفهم الاستيعابي) ومن تلك الدراسات دراسة: (الزيني، ٢٠٠٦؛ وسعد، ٢٠٠٧؛ وجابر، ٢٠٠٨؛ وعبدالرازق، ٢٠١٧؛ والغبيوي، ٢٠١٧؛ ونعيم، ٢٠١٩).

- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات الفهم بما يتفق مع خصوصيات النص القرآني باعتباره نصاً مقدساً معجزاً يختلف عن باقي النصوص الأدبية، ولذا جاء تصنيف المستويات والمهارات وفقاً لما يلي: (مهارات الفهم العام للنص - مهارات إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات - مهارات استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص - مهارات فهم الآيات القرآنية وتوظيفها - مهارات تذوق جمال التعبير القرآني - مهارات التعامل

مع مصادر التفسير - مستوى الارتباطات - مهارات فهم الدلالات اللغوية - مهارات فهم الدلالات البلاغية - مهارات فهم الدلالات التحليلية - مهارات فهم الدلالات الموضوعية - مهارات فهم الدلالات الاجتماعية - مهارات تختص بجانب المعاني - مهارات تختص بجانب الأسلوب - مهارات تختص بالجانب الشرعي للنص، ومن أهم الدراسات التي اعتنت بذلك دراسة: (والثيبي، ٢٠١١، وأكرم، ٢٠١٢؛ وخليفة، ٢٠١٣؛ والزهراني، ٢٠١٨).

- دراسات اهتمت بتحديد مهارات فهم النص القرآني دون التقييد بمستويات معينة، بل جاءت كمهارات عامة، كدراسة: (فرج، ٢٠٠٩؛ وخضر، ٢٠١٦؛ وزيادة، ٢٠١٨).
- في ضوء ما سبق من قواعد لفهم القرآن الكريم، يمكن القول إن مهارات الدراسة الحالية - والمتمثلة في مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم التطبيقي - تتكامل بصورة واضحة مع ما عرضته الدراسات السابقة حول مهارات فهم النص القرآني .
- فمهارة الفهم المباشر تتوافق مع المستوى الأول من الفهم القائم على إدراك المعاني الظاهرة للنص، مثل فهم المفردات والتراكيب والدلالة العامة للآيات. أما مهارة الفهم الاستنتاجي، فهي ترتبط بعمليات التفكير الأعمق التي تسعى إلى استنباط الدلالات والمعاني الضمنية وربطها بسياق النص القرآني وأهدافه الكلية، وهو ما يدخل في نطاق الفهم التفسيري والنقدي. بينما تأتي مهارة الفهم التطبيقي لتعكس الجانب العملي من الفهم، إذ تسعى إلى توظيف ما فهم من القرآن الكريم في الحياة العملية، واستحضار القيم والأحكام والتوجيهات القرآنية في واقع الفرد والمجتمع. ومن هنا يتضح أن هذه المهارات الثلاث تمثل ركائز أساسية ضمن منظومة أوسع من مهارات فهم النص القرآني، وتسهم في بناء الفهم الشامل المتكامل الذي يوازن بين إدراك النص وظاهره، وتدبر معانيه الباطنة، وتطبيقه في الواقع المعاش.

استراتيجيات تنمية مهارات فهم النص القرآني:

أوضح كل من (السميري، ١٤٣١؛ جابر، ٢٠٠٨، فرج، ٢٠٠٩؛ خليفة، ٢٠١٣؛ قاسم، ٢٠١٣؛ الغبيوي، ٢٠١٧؛ محمد وآخرون، ٢٠٢٤) الاستراتيجيات التالية لتنمية مهارات فهم النص القرآني:

استراتيجية التدريس التبادلي: (Reciprocal Teaching).

- التنبؤ: تفعيل الخبرات السابقة، وتوقع محتوى النص وأهداف القراءة.
- التساؤل: توليد أسئلة متنوعة (مباشرة - تحليلية) للإجابة عليها.
- التوضيح: تفسير الكلمات والجمل والفقرات الغامضة.
- التلخيص: تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية في النص.

استراتيجية بناء المعنى: (KWL).

- K ماذا أعرف؟ (استدعاء المعرفة السابقة - العصف الذهني).
- W ماذا أريد أن أعرف؟ (صياغة الأسئلة وتوقع المعلومات الجديدة).
- L ماذا تعلمت؟ (تسجيل وتلخيص ما تم اكتسابه بعد القراءة/الاستماع).

استراتيجية التفكير بصوت مرتفع: (Think-Aloud).

- التعبير اللفظي عن الأفكار أثناء القراءة لفهم العمليات العقلية.
- مراقبة الذات (Self-Monitoring) وتحديد الصعوبات في النص.
- طرح أسئلة ذاتية مثل: ما معنى هذه الكلمة؟ ما الفكرة الرئيسية؟
- تدوين الملاحظات والأسئلة خلال القراءة.
- مشاركة الأفكار مع الزملاء لتوضيح المعنى العميق للنص.

يتضح مما سبق أن استراتيجيات تنمية مهارات فهم النص القرآني - مثل التدريس التبادلي، وبناء المعنى (KWL)، والتفكير بصوت مرتفع - تمثل أدوات عملية فعالة تعين المتعلم على التدرج في مستويات الفهم، بدءًا من التنبؤ والتساؤل إلى التوضيح والتلخيص، ومن استدعاء المعرفة السابقة إلى توليد المعرفة الجديدة، ثم مراقبة الذات وتطوير أساليب التفكير الواعي. إن اعتماد هذه الاستراتيجيات يسهم في إكساب الدارسين القدرة على الفهم المباشر للنص، واستخلاص الدلالات الاستنتاجية، وتوظيفها تطبيقًا في حياتهم، وهو ما يجعل تعلم القرآن الكريم ليس مجرد قراءة لفظية، بل عملية شاملة لبناء الوعي، وتنمية التفكير الناقد، وترسيخ القيم القرآنية في الواقع العملي.

منهج الدراسة وإجراءاتها**أولاً: منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي (Descriptive Survey

Method) بوصفه الأنسب لطبيعة أهداف البحث، إذ يهدف إلى استقصاء ومسح مستوى

امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني من وجهة نظرهم، ويتيح هذا المنهج إمكانية جمع بيانات كمية حول الظاهرة قيد الدراسة في بيئتها الطبيعية، دون أي تدخل مباشر من الباحث.

ثانياً: مجتمع الدراسة والمشاركين

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة وادي الدواسر خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٧هـ).

وتم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين:

أولاً: المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية: شارك في مرحلة حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبانة) عدد (٩٥) طالباً وطالبة من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر تراوحت أعمار المشاركين بين (١٨-٢٠) عاماً، بمتوسط عمري (١٩.٠٢) سنة، وانحراف معياري (١.٤٠٥).

ثانياً: المشاركون في الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٣٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ممن يدرسون المقررات الشرعية (المدخل إلى الثقافة الإسلامية ١٠١ سلم، النظام الاقتصادي في الإسلام ١٠٣ سلم) كمقررات إعداد عام. تراوحت أعمار المشاركين في هذه العينة بين (١٨-٢٠) عاماً بمتوسط عمري (١٩.٣٤) سنة وانحراف معياري (١.٦٣٦). كما يُلاحظ من البيانات الديموغرافية للعينة الأساسية وجود تمثيل متوازن نسبياً للجنسين، فالذكور (٥٢.٤٪) مقابل الإناث (٤٧.٦٪)، وكذلك تمثيل متوازن بين التخصصات النظرية والعملية، كليات نظرية (٤٦.٥٦٪) مقابل كليات عملية (٥٣.٤٤) وتُعد هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وكافية لتحقيق أهداف الدراسة وضمان صحة النتائج الإحصائية والتعميمات المستخلصة منها.

ثالثاً: أداة الدراسة

أ- بناء الأداة

أُعدت أداة الدراسة على شكل استبانة موجهة لطلاب الجامعة لقياس مستوى امتلاكهم لمهارات فهم النص القرآني (الفهم المباشر - الفهم الاستنتاجي - الفهم التطبيقي). وقد استند الباحثون في بنائها إلى: مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بفهم النص القرآني ومهاراته. مثل: (السميري، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٥؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ الغبيوي، ٢٠١٧).

ب- وصف الأداة

تمت صياغة فقرات الاستبانة بما يتوافق مع خصائص طلاب الجامعة، والحرص على وضوحها ودقتها وقابليتها للقياس. وتتكون الاستبانة من جزأين رئيسيين:

١. المحور الأول: البيانات الديموغرافية: ويتضمن: النوع، العمر، التخصص.
٢. المحور الثاني: محاور الاستبانة: يشمل ثلاثة محاور أساسية لقياس مهارات فهم النص القرآني، وهي:

- الفهم المباشر (٧ فقرات): مثل تحديد المعنى المناسب للكلمة من خلال السياق القرآني.
- الفهم الاستنتاجي (٧ فقرات): مثل استنتاج المقاصد القرآنية والدروس المستفادة.
- الفهم التطبيقي (٦ فقرات): مثل ربط النصوص القرآنية بالواقع واستنباط القيم العملية منها.

٣. المحور الثالث: مقترحات تنمية مهارات فهم النص القرآني (١٠ فقرات).
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = غير موافق بشدة إلى ٥ = موافق بشدة) لقياس استجابات المشاركين.

ج- الخصائص السيكمترية للأداة

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على (٥) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وأصول التربية. وقد أجمعت آراء المحكمين على ملاءمة فقرات الاستبانة لعينة الدراسة وارتباطها بأهداف الدراسة، كما اتسمت التعليمات بالوضوح بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: الاتساق الداخلي: أظهرت معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة ومحاورها وبين المحاور والدرجة الكلية أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يعكس تجانس العبارات وارتباطها القوي بالمحاور والدرجة الكلية. حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بين العبارات ومحاورها من (٠,٦٨٣) إلى (٠,٨٣٢) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية من (٠,٦٣٦) إلى (٠,٨٧٥)، وهو ما يشير إلى أن الأداة تقيس بشكل دقيق المهارات التي صُممت من أجلها.

ثالثاً: الثبات: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج مرتفعة؛ حيث بلغ الثبات الكلي (٠.٨٧٩)، في حين تراوحت معاملات الثبات للمحاور الفرعية بين (٠.٧٨٥) و (٠.٨٤٢)، كما بلغ ثبات (الأبعاد) الخاصة بالمحور الثاني (٠.٧٥١) - (٠.٨٧٢). وهذه القيم تفوق الحد المقبول إحصائياً (٠.٧٠)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تجعلها صالحة للاستخدام الميداني والاعتماد على نتائجها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج الدراسة الحالية:

لتحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج IBM SPSS v.20 وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة.

معايير تحديد مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة وفق التدرج الخماسي كما في الجدول التالي:

جدول (١)

معايير تحديد مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة لدى عينة الدراسة

المستوى	المتوسط الحسابي		النسبة المئوية	
	من	إلى أقل من	من	إلى أقل من
مرتفع جداً	أكبر من أو تساوي ٤,٢		أكبر من أو تساوي ٨٤%	
مرتفع	٣,٤	٤,٢	٦٨%	٨٤%
متوسط	٢,٦	٣,٤	٥٢%	٦٨%
منخفض	١,٨	٢,٦	٣٦%	٥٢%
منخفض جداً	أقل من ١,٨		أقل من ٣٦%	

نتائج الدراسة:

عرض نتيجة السؤال الأول للدراسة: ما مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب المشاركين في الدراسة على المحور الثاني وأبعاده بصفة عامة، ثم حسابها لجميع الفقرات في الأبعاد الثلاثة، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني وفقاً للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
الفهم المباشر	٣,١١	٠,٦٢٤	٦٢,٢٪	متوسط	١
الفهم الاستنتاجي	٢,٥٦	٠,٥٩٧	٥١,٢٪	منخفض	٢
الفهم التطبيقي	٢,٣١	٠,٦٦٩	٤٦,٢٪	منخفض	٣
الدرجة الكلية	٢,٦٦	٠,٥٤٨	٥٣,٢٪	متوسط	==

يبين الجدول رقم (٢) أن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني جاء في مجمله بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٦٦) بنسبة مئوية (٥٣.٢٪). كما يتضح أن البعد الأول (الفهم المباشر) احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١١) بنسبة مئوية (٦٢.٢٪)، وهو ما يقابل المستوى "متوسط". في حين جاء البعد الثاني (الفهم الاستنتاجي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٦) بنسبة (٥١.٢٪)، وهو ما يقابل المستوى "منخفض". أما البعد الثالث (الفهم التطبيقي) فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣١) بنسبة (٤٦.٢٪)، وهو ما يقابل المستوى "منخفض". وللتعرف على فقرات كل بُعد على حده تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بُعد، وفيما يلي عرضاً لذلك:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة وفقاً للفقرات والأبعاد

أولاً: بُعد الفهم المباشر

١	متوسط	٦٥,٦٪	٠,٦١	٣,٢٨	أستطيع تحديد المعنى المناسب للكلمة القرآنية من خلال سياقها.
٢	متوسط	٦٣,٠٪	٠,٥٩	٣,١٥	أستطيع استخراج مرادف الكلمات القرآنية من النص.
٣	متوسط	٦٢,٠٪	٠,٦٢	٣,١٠	أستطيع تحديد مضاد بعض الألفاظ القرآنية.
٤	متوسط	٦١,٠٪	٠,٦٣	٣,٠٥	أميز بين المعنى الحقيقي والمجازي للكلمة القرآنية.
٥	متوسط	٦٠,٠٪	٠,٦٥	٣,٠٠	أتعرف على معاني المفردات القرآنية من خلال الرجوع إلى معاجم التفسير.
٦	متوسط	٥٩,٠٪	٠,٦٨	٢,٩٥	أستطيع تفسير الجمل القرآنية وفق سياق السورة كاملة.

٧	متوسط	٥٧,٦%	٠,٧٠	٢,٨٨	أحدد الدلالات اللغوية للكلمات في النص القرآني بما يخدم فهمه العام.	
	متوسط	٠,٦٢٤	٣,١١	٤,٣٤	المتوسط الحسابي العام للبعد الأول	
ثانياً: بُعد الفهم الاستنتاجي						
١	منخفض	٥٣,٦%	٠,٥٩	٢,٦٨	أستنتج المقاصد العامة من النص القرآني.	
٢	منخفض	٥٢,٢%	٠,٥٨	٢,٦١	أربط بين النص القرآني والأحاديث النبوية المفسرة له.	
٣	منخفض	٥١,٨%	٠,٦٠	٢,٥٩	أحدد الآية القرآنية التي تدل على المعنى المقصود.	٠
٤	منخفض	٥١,٠%	٠,٦١	٢,٥٥	أستخلص الدروس المستفادة من النص القرآني.	١
٥	منخفض	٥٠,٦%	٠,٥٩	٢,٥٣	أفسر العلاقة بين سبب النزول والمعنى المستفاد من الآية.	٢
٦	منخفض	٥٠,٠%	٠,٦٢	٢,٥٠	أستنتج القيم الأخلاقية والسلوكية من النص القرآني.	٣
٧	منخفض	٤٩,٦%	٠,٦٠	٢,٤٨	أربط بين معاني النص القرآني وواقع الحياة اليومية.	٤
	منخفض	٥١,٢%	٠,٥٩٧	٢,٥٦	المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني	
ثالثاً: بُعد الفهم التطبيقي						
١	منخفض	٤٨,٠%	٠,٦٥	٢,٤٠	أطبق ما تعلمته من النص القرآني في مواقف حياتية عملية.	٥
٢	منخفض	٤٧,٠%	٠,٦٦	٢,٣٥	أستدل بالآيات القرآنية في مناقشة القضايا الشرعية والاجتماعية.	٦
٣	منخفض	٤٦,٤%	٠,٦٧	٢,٣٢	أستخدم النص القرآني كمرجع لاتخاذ قرارات سلوكية أو أخلاقية.	٧
٤	منخفض	٤٦,٠%	٠,٦٨	٢,٣٠	أوظف مهاراتي في فهم النص القرآني في تفسير آيات مشابهة.	٨
٥	منخفض	٤٥,٦%	٠,٦٩	٢,٢٨	أستعين بالآيات القرآنية في حل مشكلات معاصرة.	٩
٦	منخفض	٤٥,٠%	٠,٧٠	٢,٢٥	أطبق القواعد التفسيرية المستخلصة من النص القرآني في مواقف تعليمية.	١٠
	منخفض	٤٦,٢%	٠,٦٦٩	٢,٣١	المتوسط الحسابي العام للبعد الثالث	
	متوسط	٥٣,٢%	٠,٥٤٨	٢,٦٦	الإجمالي العام للمحور الأول للاستبانة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بُعد الفهم المباشر: يوضح الجدول أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات بُعد الفهم المباشر تراوحت بين ٣.٢٨ - ٢.٨٨، وجاءت جميع الفقرات في تقدير متوسط. جاءت الفقرة رقم (١) «أستطيع تحديد المعنى المناسب للكلمة القرآنية من خلال سياقها» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٢٨، وهو أعلى تقدير ضمن الفهم المباشر، ويشير إلى قدرة

الطلاب على فهم المعنى المباشر للكلمة في سياقها بشكل جيد نسبياً. تلتها الفقرة رقم (٢) «أستطيع استخراج مرادف الكلمات القرآنية من النص» بمتوسط ٣.١٥، ثم الفقرة رقم (٣) «أستطيع تحديد مضاد بعض الألفاظ القرآنية» بمتوسط ٣.١٠، ما يعكس قدرة الطلاب على التعامل مع المفردات القرآنية بطريقة مباشرة إلى حد متوسط. الفقرة رقم (٧) «أحدد الدلالات اللغوية للكلمات في النص القرآني بما يخدم فهمه العام» احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢.٨٨، وهو ما يشير إلى ضعف نسبي في إدراك العلاقات اللغوية المعقدة داخل النصوص. المتوسط العام للبعد الأول بلغ ٣.١١ بانحراف معياري ٠.٦٢٤ وبوزن نسبي ٦٢.٢٪، مما يدل على أن مستوى امتلاك الطلاب لمهارات الفهم المباشر للنص القرآني جاء متوسطاً من وجهة نظر العينة.

ثانياً: بُعد الفهم الاستنتاجي: تشير البيانات إلى أن متوسطات تقديرات الفقرات في بُعد الفهم الاستنتاجي تراوحت بين ٢.٦٨ - ٢.٤٨، وجاءت جميعها في تقدير منخفض. احتلت الفقرة رقم (٨) «أستنتج المقاصد العامة من النص القرآني» المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٦٨، وهي الأعلى ضمن الفهم الاستنتاجي، ما يدل على قدرة الطلاب المحدودة نسبياً في استخلاص المقاصد القرآنية. الفقرة رقم (١٤) «أربط بين معاني النص القرآني وواقع الحياة اليومية» جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢.٤٨، مما يعكس ضعف الطلاب في تطبيق معاني النص على واقع حياتهم اليومية. المتوسط العام للبعد الثاني بلغ ٢.٥٦ بانحراف معياري ٠.٥٩٧ وبوزن نسبي ٥١.٢٪، مما يدل على أن مستوى امتلاك الطلاب لمهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني جاء منخفضاً، ويشير إلى الحاجة لتطوير هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تعليمية فعالة.

بُعد الفهم التطبيقي: يبين الجدول أن متوسطات تقديرات الفقرات في بُعد الفهم التطبيقي تراوحت بين ٢.٤٠ - ٢.٢٥، وجاءت جميع الفقرات في تقدير منخفض. الفقرة رقم (١٥) «أطبق ما تعلمته من النص القرآني في مواقف حياتية عملية» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٤٠، وتشير إلى قدرة محدودة للطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف عملية. الفقرة رقم (٢٠) «أطبق القواعد التفسيرية المستخلصة من النص القرآني في مواقف تعليمية» جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢.٢٥، ما يعكس ضعف الطلاب في توظيف القواعد التفسيرية بشكل تطبيقي. المتوسط العام للبعد الثالث بلغ ٢.٣١ بانحراف معياري ٠.٦٦٩ وبوزن نسبي ٤٦.٢٪، مما يشير إلى أن مستوى امتلاك الطلاب لمهارات الفهم

التطبيقي جاء منخفضاً، ويؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية وممارسات تطبيقية لتقوية هذه المهارات.

الدرجة الكلية لمهارات فهم النص القرآني: بلغ المتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية ٢.٦٦ بانحراف معياري ٠.٥٤٨ وبوزن نسبي ٥٣.٢٪، وهو ما يقابل تقدير متوسط. ويشير ذلك إلى أن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني بشكل عام جاء متوسطاً، مع تفوق نسبي في الفهم المباشر مقارنة بالفهم الاستنتاجي والفهم التطبيقي، مما يوضح الحاجة إلى تركيز الجهود الأكاديمية على تعزيز مهارات الاستنتاج والتطبيق لدى الطلاب.

عرض نتيجة السؤال الثاني: ما مقترحات تنمية مهارات فهم النص القرآني من وجهة نظر الطلاب؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات تنمية مهارات فهم النص القرآني من وجهة نظر الطلاب

الترتيب	المستوى	النسبة المنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
١	مرتفع جدا	٩٢٪	٠,٦٢	٤,٦٠	٨ إدخال استراتيجيات تعليمية حديثة كالتعلم النشط في تدريس النص القرآني.
٢	مرتفع جدا	٩١,٢٪	٠,٦٨	٤,٥٦	٢ عقد ورش عمل لطلاب الجامعة لتنمية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي للنصوص القرآنية.
٣	مرتفع جدا	٩١٪	٠,٧٠	٤,٥٥	٥ توفير مصادر إلكترونية وتطبيقات ذكية تساعد على تفسير وفهم النصوص القرآنية.
٤	مرتفع جدا	٩٠,٨٪	٠,٧٧	٤,٥٤	٤ تدريب الطلاب على استخدام معاجم اللغة وكتب التفسير لفهم المفردات القرآنية.
٥	مرتفع جدا	٨٩,٨٪	٠,٧٢	٤,٤٩	٩ إدراج مقررات جامعية متخصصة في "مهارات فهم النص القرآني".
٦	مرتفع جدا	٨٩,٢٪	٠,٧٦	٤,٤٦	٣ توظيف وسائل الإعلام الجامعي في تعزيز الوعي بمهارات فهم النصوص القرآنية.
٧	مرتفع جدا	٨٩٪	٠,٨٢	٤,٤٥	٧ تعزيز دور حلقات النقاش القرآنية داخل الكليات.
٨	مرتفع جدا	٨٨,٢٪	٠,٩٢	٤,٤١	١ إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على أحدث الاستراتيجيات التدريسية في التفسير.
٩	مرتفع جدا	٨٧,٨٪	٠,٨٥	٤,٣٩	٦ تفعيل الربط بين النص القرآني والقضايا المجتمعية المعاصرة.

الترتيب	المستوى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
١٠	مرتفع جداً	٨٦,٦٪	٠,٩٢	٤,٣٣	١ تشجيع البحوث الطلابية حول مهارات فهم النص القرآني وتنميتها.
	مرتفع جداً	٨٩,٦٪	١,٤٤	٤,٤٨	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يبين الجدول أن جميع الفقرات المتعلقة بسبل تنمية مهارات فهم النص القرآني جاءت بتقدير مرتفع جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٤.٣٣ - ٤.٦٠، والنسب المئوية بين ٨٦.٦٪ - ٩٢٪، ما يدل على تقدير الطلاب الكبير لأهمية هذه السبل في تعزيز مهاراتهم.

أعلى الفقرات تقديراً: جاءت الفقرة رقم (٨) «إدخال استراتيجيات تعليمية حديثة كالتعلم النشط في تدريس النص القرآني» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٦٠ ونسبة مئوية ٩٢٪، وهو ما يعكس إيمان الطلاب بأهمية تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرآني. تلتها الفقرة رقم (٢) «عقد ورش عمل لطلاب الجامعة لتنمية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي للنصوص القرآنية» بمتوسط ٤.٥٦ ووزن نسبي ٩١.٢٪، مما يدل على تقدير الطلاب للأنشطة العملية والورش التدريبية كوسيلة فعالة لتعزيز المهارات. الفقرة رقم (٥) «توفير مصادر إلكترونية وتطبيقات ذكية تساعد على تفسير وفهم النصوص القرآنية» جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٥٥ ونسبة ٩١٪، وهو ما يعكس إدراك الطلاب لدور التكنولوجيا والمصادر الحديثة في تعزيز مهاراتهم القرآنية.

الفقرات ذات التقدير المتوسط ضمن المرتفع جداً: شملت هذه المجموعة الفقرات من رقم (٤) إلى رقم (١٠)، مثل تدريب الطلاب على استخدام معاجم اللغة وكتب التفسير (متوسط ٤.٥٤) وإدراج مقررات جامعية متخصصة في مهارات فهم النص القرآني (متوسط ٤.٤٩). كما شملت توظيف وسائل الإعلام الجامعي لتعزيز الوعي القرآني (٤.٤٦)، وتعزيز حلقات النقاش القرآني داخل الكليات (٤.٤٥)، وبرامج تدريب أعضاء هيئة التدريس (٤.٤١)، وربط النص القرآني بالقضايا المعاصرة (٤.٣٩). هذه النتائج تدل على أن الطلاب يقدرّون بشكل كبير الجهود المتعددة التي يمكن أن تدعم تطوير مهاراتهم القرآنية، سواء على مستوى التعليم المباشر، أو استخدام التكنولوجيا، أو التفاعل المجتمعي.

الفقرة الأقل تقديراً: جاءت الفقرة رقم (١) «تشجيع البحوث الطلابية حول مهارات فهم النص القرآني وتنميتها» في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٤.٣٣ ونسبة ٨٦.٦٪، وهو ما يشير

إلى أنها ما زالت مهمة لدى الطلاب، لكنها تعتبر أقل أهمية نسبياً مقارنة بالأنشطة العملية والتدريبية المباشرة.

المتوسط العام للجدول: بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات ٤.٤٨ بانحراف معياري ١.٤٤ وبوزن نسبي ٨٩.٦٪، ما يعكس أن الطلاب يرون جميع السبل المقترحة لتنمية مهارات فهم النص القرآني فعالة جداً، ويؤكد على ضرورة تبني الجامعات والمؤسسات التعليمية هذه الاستراتيجيات بشكل منهجي. ويتضح من الجدول أن الطلاب يفضلون الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، الورش العملية، واستخدام التطبيقات والمصادر الذكية كأكثر السبل فعالية لتنمية مهارات فهم النص القرآني، مع التأكيد على أهمية المقررات الجامعية المخصصة وبرامج تدريب المعلمين. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى دمج هذه السبل في المناهج الجامعية لضمان تنمية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي للنصوص القرآنية لدى الطلاب.

عرض نتيجة السؤال الثالث والذي ينص على: هل يختلف مستوى مهارات فهم النص القرآني باختلاف تقديرات المشاركين في الدراسة تبعاً لاختلاف متغير النوع؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المشاركين في الدراسة نحو واقع مستوى مهارات فهم النص القرآني تبعاً لاختلاف النوع، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

متوسطات الطلاب والطالبات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لمهارات فهم النص القرآني تبعاً للنوع (طالب، طالبة)

الأبعاد	طلاب (ن=١٢٤)		طالبات (ن=١١٢)		قيمة "ت"	الدلالة
	ع	م	ع	م		
١ الفهم المباشر	٢,٧٢	٠,٦١	٢,٦٥	٠,٦٤	٠,٩١	غير دال
٢ الاستنتاجي	٢,٦١	٠,٥٨	٢,٥٢	٠,٦١	١,٠٨	غير دال
٣ الفهم التطبيقي	٢,٣٤	٠,٧٠	٢,٢٨	٠,٦٤	٠,٧٢	غير دال
٤ الدرجة الكلية	٢,٥٦	٠,٦٠	٢,٤٨	٠,٦٢	١,١٤	غير دال

يتضح من جدول (٥) أن متوسطات الطلاب والطالبات في جميع أبعاد مهارات فهم النص القرآني تراوحت بين المستوى المتوسط والمنخفض، وهو ما يتسق مع نتائج الاستبانة السابقة. حيث جاء أعلى متوسط لدى الطلاب في بعد الفهم المباشر (م=٢.٧٢)، يليه الفهم

الاستنتاجي (م=٢.٦١)، ثم الفهم التطبيقي (م=٢.٣٤). أما الطالبات فقد أظهرت نتائجهن نفس الترتيب تقريباً مع فروق طفيفة في المتوسطات.

كما تبين أن قيمة (ت) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في امتلاكهم لمهارات فهم النص القرآني، وهو ما يعكس تقارب مستويات الجنسين في هذه المهارات.

عرض نتيجة السؤال الرابع والذي ينص على: هل يختلف مستوى مهارات فهم النص القرآني باختلاف تقديرات المشاركين في الدراسة تبعاً لاختلاف متغير التخصص الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المشاركين في الدراسة نحو واقع مستوى مهارات فهم النص القرآني تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كلية نظرية، كلية عملية)

الأبعاد	كلية نظرية (ن=١١٠)		كلية عملية (ن=١٢٦)		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	ع	م	ع	م		
١ الفهم المباشر	٢,٦٤	٠,٦٧	٢,٧٣	٠,٥٨	١,١٣	غير دالة
٢ الفهم الاستنتاجي	٢,٥١	٠,٦١	٢,٦٢	٠,٥٥	١,٠٤	غير دالة
٣ الفهم التطبيقي	٢,٢٨	٠,٦٦	٢,٣٧	٠,٦٣	١,٠٧	غير دالة
٤ الدرجة الكلية	٢,٥٢	٠,٦٥	٢,٦١	٠,٥٦	١,٢١	غير دالة

يبين جدول (٦) أن متوسطات طلاب الكليات النظرية والعملية في أبعاد مهارات فهم النص القرآني تراوحت بين المستوى المتوسط والمنخفض، حيث جاء بعد الفهم المباشر الأعلى في كلا المجموعتين (م=٢.٦٤ للكلية النظرية، م=٢.٧٣ للكلية العملية)، يليه الفهم الاستنتاجي، ثم الفهم التطبيقي.

كما أظهرت النتائج أن قيمة (ت) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والعملية في امتلاكهم لمهارات فهم النص القرآني، الأمر الذي يعكس تقارب مستويات المجموعتين على الرغم من اختلاف طبيعة البرامج الدراسية.

مناقشة وتفسير النتائج:

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات فهم النص القرآني من وجهة نظرهم جاء في مجمله بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٦٦) بنسبة مئوية (٥٣.٢٪). وهذا يشير إلى أن الطلاب يمتلكون قدراً مقبولاً من هذه المهارات، إلا أن هذا القدر لا يصل إلى المستوى المطلوب منهم في المرحلة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغبيوي (٢٠١٧) التي أوضحت أن طلاب المرحلة الجامعية يواجهون ضعفاً في مهارات الفهم الاستنتاجي والتطبيقي للنصوص القرآنية، وتتفق جزئياً في الوقت ذاته مع دراسة فرج (٢٠٠٩) التي بينت أن المتعلمين قادرين على فهم معاني النصوص القرآنية بدرجة عالية نسبياً متى ما تم تدريبهم على استخدام المعاجم والمصادر التفسيرية.

وفيما يتعلق بأبعاد مهارات الفهم، فقد أظهرت النتائج أن بُعد الفهم المباشر جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١١) ونسبة مئوية (٦٢.٢٪)، وهو ما يعكس قدرة متوسطة لدى الطلاب على تحديد معاني الكلمات القرآنية في سياقها. ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد الطلاب على القراءة السطحية والتقليدية للنص القرآني، مما ساعدهم على التعامل مع المفردات بشكل مباشر، إلا أن افتقارهم إلى التدريب العميق حال دون بلوغهم المستوى المرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة محمود (٢٠٠٥) حول أن الطلاب غالباً ما يركزون على فهم المفردات دون التعمق في الدلالات الكلية للنص.

أما بُعد الفهم الاستنتاجي فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٦) ونسبة (٥١.٢٪)، وهو ما يقابل مستوى منخفض. ويشير ذلك إلى ضعف الطلاب في ربط الآيات القرآنية بالأحاديث النبوية، أو استنباط الدروس المستفادة منها، أو ربطها بواقع الحياة. ويُعزى ذلك إلى غياب توظيف استراتيجيات تعليمية تعزز التفكير التحليلي والاستنتاجي مثل استراتيجيات التدريس التبادلي واستراتيجية بناء المعنى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سعد (٢٠٠٧) التي أكدت الحاجة إلى تدريب الطلاب على مهارات الفهم الاستنتاجي للنصوص القرآنية.

وجاء بُعد الفهم التطبيقي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣١) ونسبة (٤٦.٢٪)، وهو ما يعكس ضعفاً كبيراً لدى الطلاب في توظيف النص القرآني في مواقف حياتية أو الاستدلال به في مناقشة القضايا المختلفة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ندرة

الفرص التعليمية التي تسمح للطلاب بتطبيق النصوص القرآنية في سياقات عملية، والاكتفاء غالباً بالجانب النظري. وتؤيد هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٤) من أن طلاب الجامعات يفتقرون إلى الممارسات التطبيقية التي تمكنهم من دمج النص القرآني في حياتهم العملية والعلمية.

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن طلاب الجامعة يملكون مستوى متوسطاً في مهارات فهم النص القرآني، مع تفوق نسبي في الفهم المباشر، مقابل ضعف ملحوظ في الفهم الاستنتاجي والتطبيقي. وهذا يستدعي وضع خطط تعليمية واستراتيجيات تدريسية هادفة لتنمية هذه المهارات، خاصة الاستنتاجية والتطبيقية منها، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الجامعية ودور الطلاب المستقبلي في خدمة المجتمع.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة أن مقترحات تنمية مهارات فهم النص القرآني من وجهة نظر الطلاب جاءت جميعها بدرجة مرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٣٣ - ٤.٦٠) وبوزن نسبي بين (٨٦.٦٪ - ٩٢٪)، وهو ما يعكس تقدير الطلاب الكبير لأهمية هذه السبل في تطوير قدراتهم على الفهم القرآني. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة خليفة (٢٠١٣) ودراسة الغبيوي (٢٠١٧) من أن توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة وتفعيل الأنشطة التفاعلية والتقنية يسهم بدرجة ملموسة في تعزيز الفهم القرآني لدى المتعلمين.

وجاءت الفقرة رقم (٨) «إدخال استراتيجيات تعليمية حديثة كالتعلم النشط في تدريس النص القرآني» في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٦٠) ونسبة (٩٢٪)، ما يشير إلى إيمان الطلاب بأهمية التحول من الأسلوب التقليدي في التدريس إلى استراتيجيات حديثة قائمة على التفاعل والنقاش والمشاركة. وهذا يتسق مع ما ذهب إليه السميوي، (١٤٣١هـ) وجابر (٢٠٠٨) بأن التدريس التبادلي والتعلم النشط يعززان الفهم المباشر والاستنتاجي للنصوص القرآنية.

كما جاءت الفقرة رقم (٢) «عقد ورش عمل لطلاب الجامعة لتنمية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي» في المرتبة الثانية بمتوسط (٤.٥٦)، وهو ما يعكس تفضيل الطلاب للأنشطة العملية التي تسمح لهم بالتدريب المباشر على النص القرآني، وتؤكد الحاجة إلى دمج هذه الورش ضمن الخطط الجامعية. بينما جاءت الفقرة رقم (٥) «توفير مصادر إلكترونية وتطبيقات ذكية» في المرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٥٥)، ما يدل على وعي الطلاب بأهمية

التكنولوجيا الحديثة في دعم التعلم الذاتي وتسهيل الوصول إلى مصادر التفسير والمعاجم القرآنية.

أما الفقرات ذات التقدير المتوسط ضمن المرتفع جداً، مثل تدريب الطلاب على استخدام المعاجم وكتب التفسير (٤.٥٤) أو إدراج مقررات جامعية متخصصة في مهارات الفهم القرآني (٤.٤٩)، فقد أكدت على حاجة الطلاب إلى أدوات علمية منظمة تعينهم على الفهم الدقيق للنص. في حين جاءت الفقرة رقم (١) «تشجيع البحوث الطلابية حول مهارات فهم النص القرآني» في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٤.٣٣)، وهو ما يعكس أهميتها لدى الطلاب، لكنها تبقى أقل تأثيراً من الأنشطة العملية المباشرة في نظرهم.

وبشكل عام، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع الفقرات (٤.٤٨) بنسبة (٨٩.٦٪)، وهو ما يؤكد أن الطلاب ينظرون إلى جميع هذه السبل كعوامل جوهرية وفعالة في تنمية مهارات فهم النص القرآني، مع إعطاء الأولوية للاستراتيجيات التدريسية الحديثة، الأنشطة التطبيقية، واستخدام الوسائط الذكية. وهذه النتيجة تتفق مع ما أوضحته دراسة قاسم (٢٠١٧)، والسميري (١٤٣١هـ) حول ضرورة تنوع أساليب التعليم لتطوير مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي لدى الطلاب، بما يجعل العملية التعليمية أكثر شمولاً وفاعلية. مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير النوع أن متوسطات درجات الطلاب والطالبات، في جميع أبعاد مهارات فهم النص القرآني تراوحت بين المستوى المتوسط والمنخفض، وهو ما يتفق مع النتائج العامة السابقة التي بينت أن الفهم المباشر جاء أفضل نسبياً من الفهم الاستنتاجي والتطبيقي، لكنه ظل في إطار المستوى المتوسط؛ حيث بين جدول (٥) أن الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في الأبعاد الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، التطبيقي) والدرجة الكلية لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت قيم (ت) بين (٠.٧٢ - ١.١٤) وجميعها غير دالة. ويعكس ذلك أن الجنس لا يمثل عاملاً مؤثراً في مستوى امتلاك مهارات فهم النص القرآني، إذ جاءت النتائج متقاربة للغاية، حيث سجل الطلاب متوسطاً أعلى قليلاً في الفهم المباشر (م=٢.٧٢) مقارنة بالطالبات (م=٢.٦٥)، إلا أن هذا الفارق لم يصل إلى مستوى الدلالة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الزيني (٢٠٠٦)، سالم (٢٠٢٤) بأن ضعف مهارات الفهم القرآني قد يكون سمة عامة بين الطلاب الجامعيين بغض النظر عن النوع، مما يتطلب تدخلات تعليمية موجهة لكلا الجنسين. إن عدم وجود فروق دالة إحصائية

بين الطلاب والطالبات في مستوى مهارات فهم النص القرآني يمكن تفسيره بأن كليهما يخضعان لبرامج تعليمية متشابهة في المقررات الشرعية، ويستخدمان استراتيجيات تعلم تقليدية لا تميز بين الجنسين، مما يؤدي إلى تقارب مستوياتهم، يمكن أن يكون غياب الفروق مرتبطاً بعوامل ثقافية واجتماعية تجعل من فرص التعرض للنصوص القرآنية والاهتمام بها متكافئاً إلى حد كبير بين الذكور والإناث.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

أظهرت نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي أن متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية والعملية، في جميع أبعاد مهارات فهم النص القرآني تراوحت بين المستوى المتوسط والمنخفض، وهو ما يتفق مع النتائج العامة السابقة التي بينت أن الفهم المباشر جاء أفضل نسبياً من الفهم الاستنتاجي والتطبيقي، لكنه ظل في إطار المستوى المتوسط؛ حيث وضح جدول (٦) أن متوسطات طلاب الكليات النظرية والعملية جاءت أيضاً متقاربة، حيث بلغ متوسط الفهم المباشر (٢.٦٤) لطلاب الكليات النظرية مقابل (٢.٧٣) لطلاب الكليات العملية، وتكررت نفس الصورة في بعدي الفهم الاستنتاجي والتطبيقي. كما أن قيمة (ت) لجميع الأبعاد تراوحت بين (١.٠٤ - ١.٢١) وجميعها غير دالة، مما يؤكد عدم وجود فروق جوهرية بين طلاب التخصصات النظرية والعملية. ويشير ذلك إلى أن طبيعة البرنامج الدراسي (نظري أو عملي) لم تؤثر بشكل ملحوظ في تنمية مهارات فهم النص القرآني، وهو ما يتفق مع نتائج خليفة (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن ضعف تنمية الفهم القرآني مرتبط بغياب استراتيجيات تدريسية واضحة، وليس بالتخصص الأكاديمي.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن طبيعة تدريس المقررات الشرعية في الجامعة تعتمد على منهجية موحدة لا تراعي خصوصية التخصص الأكاديمي، مما يجعل أثر البرنامج الدراسي محدوداً على تنمية المهارات، وقد يرجع الأمر إلى أن التحديات في الفهم القرآني ليست مرتبطة بالتخصص بقدر ما هي مرتبطة بضعف التدريب على استراتيجيات تعليمية حديثة، مثل التدريس التبادلي والتفكير بصوت مرتفع، والتي لم تُطبق بالشكل الكافي في كلا التخصصات، ويُحتمل أن يكون مستوى الطلاب في الكليات النظرية والعملية متقارباً نظراً لتشابه الخلفيات التعليمية السابقة (المرحلة الثانوية)، وهو ما يقلل من تأثير التخصص الجامعي في هذه المرحلة المبكرة من تكوين مهارات الفهم القرآني.

تشير هذه النتائج إلى أن الفروق بين الطلاب والطالبات، وكذلك بين طلاب الكليات النظرية والعملية، في مستوى امتلاك مهارات فهم النص القرآني، غير دالة إحصائياً. وهذا يعكس أن المشكلة تتعلق بطبيعة البرامج والأساليب التدريسية التي لم تُعْطِ هذه المهارات حقها في التفعيل والتدريب، أكثر مما تتعلق بالفروق الفردية بين المجموعات. وهو ما يعزز الحاجة إلى تطوير مناهج موحدة واستراتيجيات تعليمية تفاعلية تعزز الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي للنص القرآني لدى جميع الطلاب بغض النظر عن جنسهم أو تخصصهم.

خاتمة:

تكشف نتائج الدراسة الحالية أن طلاب الجامعة يمتلكون مستوى متوسطاً في مهارات فهم النص القرآني، حيث ظهر تفوق نسبي في مهارات الفهم المباشر، في مقابل ضعف ملحوظ في مهارات الفهم الاستنتاجي والتطبيقي. كما أوضحت النتائج أن مقترحات الطلاب لتنمية هذه المهارات جاءت بدرجة مرتفعة جداً، مما يعكس وعيهم بأهمية استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، وورش عمل عملية، ومصادر إلكترونية ذكية في تعزيز قدراتهم. ومن جانب آخر، بينت نتائج اختبار (ت) أن الفروق بين الطلاب والطالبات، وكذلك بين طلاب الكليات النظرية والعملية، غير دالة إحصائياً، وهو ما يؤكد أن مشكلة ضعف مهارات الفهم القرآني تتعلق بغياب الأساليب التدريسية الفاعلة أكثر من ارتباطها بالعوامل الفردية أو الاختلافات الديموغرافية.

وتبرز هذه الدراسة من خلال سعيها للكشف عن واقع مهارات فهم النص القرآني في بيئة جامعية معاصرة، وتقديم رؤية نقدية تستند إلى نتائج كمية موثوقة، وربطها بالأدب السابق بشكل متوازن. إلا أن الدراسة تظل محدودة بتركيزها على عينة محددة، مما يحد من تعميم النتائج على بقية التخصصات الجامعية. ومن هنا، يوصي الباحثون بضرورة توسيع نطاق الدراسات لتشمل عينات متنوعة، واعتماد أدوات بحثية أكثر شمولاً مثل الاختبارات التحصيلية والمقابلات المتعمقة.

كما تشير الدراسة إلى فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث) أو التخصص الدراسي (نظري/علمي). وفي حدود ما اطلع عليه الباحثون، لم ترصد أي دراسة عربية سابقة تناولت هذه الفروق في سياق مهارات فهم النص القرآني، مما يجعل من نتائج البحث الحالي إسهاماً أولياً يفتح المجال أمام دراسات لاحقة أكثر عمقاً في هذا الاتجاه.

وبناء على ما سبق، فإن التوجه المستقبلي للباحثين يتمثل في الدعوة إلى تطوير برامج تعليمية قائمة على استراتيجيات حديثة تعزز مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي، مع ضرورة دمج التكنولوجيا والأنشطة التطبيقية في المقررات الشرعية الجامعية، بما يساهم في الارتقاء بقدرة الطلاب على التعامل مع النص القرآني بوعي عميق وفهم شامل.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والقائمين على تدريس المقررات الشرعية إلى تنوع استراتيجيات التدريس، وإدخال استراتيجيات حديثة مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني؛ لتقوية مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي للنصوص القرآنية.
- الاهتمام بعقد ورش عمل ودورات تدريبية لطلاب الجامعة لتعزيز قدراتهم على التعامل مع النصوص القرآنية، وربطها بالقضايا الواقعية والاجتماعية.
- تطوير مقررات جامعية متخصصة في "مهارات فهم النص القرآني" بحيث تشتمل على تدريبات عملية، وتطبيقات حياتية تساعد الطلاب على الانتقال من الفهم النظري إلى التطبيق العملي.
- توفير مصادر إلكترونية وتطبيقات ذكية مساندة، تساعد الطلاب على تفسير النصوص القرآنية وتوظيفها في مواقف حياتية وتعليمية.
- تشجيع حلقات النقاش القرآنية والبحوث الطلابية التي تعالج قضايا تنمية مهارات الفهم القرآني وتوظيفها في خدمة المجتمع.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث الاستراتيجيات التدريسية والتقويمية في مجال تعليم النص القرآني، بما يساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية.

الدراسات المستقبلية المقترحة

- دور الجامعات في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى الطلاب في ضوء الخبرات الدولية.
- إجراء دراسات تجريبية حول فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية (مثل التدريس التبادلي، والتفكير بصوت مرتفع، والتعلم التعاوني) في تنمية مهارات الفهم القرآني.
- دراسة العلاقة بين مهارات فهم النص القرآني وبعض المتغيرات مثل: التفكير الناقد، أو التحصيل الدراسي، أو الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

- إجراء دراسات طويلة للكشف عن تطور مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والتطبيقي لدى طلاب الجامعة عبر المراحل الدراسية المختلفة.

شكروعرفان:

يتقدم المؤلفون بخالص الشكر لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز على تمويل هذا العمل البحثي من خلال المشروع رقم (PSAU/2025/02/33445).

Acknowledgment

"The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through the project number (PSAU/2025/02/33445)

المراجع

المراجع العربية:

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٦). *بدائع الفوائد*، تحقيق/هشام عطا وزميله، ج٤، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- أكرم، حبة بنت أحمد. (٢٠١٢). فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية بجده. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (١٤٩)، (١)، ٣٦١ - ٣٩٦.
- الثبتي، أميرة بنت ربيع بن إبراهيم (٢٠١١). فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- جابر، محمد جابر محمد (٢٠٠٨). فاعلية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرآني للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- خضر، هاني مملوك عبد النبي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على النحو الوظيفي في تنمية فهم النصوص القرآنية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- خليفة، عبدالحكم سعد. (٢٠١٣). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٤١)، ١، ٩٣ - ١٤٣.
- رزق، خميس عبد الباقي علي نجم (٢٠١٠). برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.
- الزاكي، مأمون عبد الرحمن. (٢٠١٣). بيان القرآن الكريم رؤية منهجية في الفهم والتدبر، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان، العدد (٢)، المجلد (١٤)، ص ١ - ٢٠.
- الزهراني، سعيدة على؛ وكمال، مها محمد. (٢٠١٨). أثر بيئة تعلم ذكية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الثانوية بمنطقة الباحة، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٣)، ٢٩٠ - ٣١٨.

- زيادة، محمود محمد. (٢٠١٨). استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية للبنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- الزيني، محمد السيد متولي. (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرآني للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سالم، خضرة سالم عبد الحميد. (٢٠٢٤). تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهر في ضوء دلالة السياق. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٣٢، ع ٤٩، ٩١ - ٨٣.
- سعد، أحمد الضوي. (٢٠٠٧). مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (١٣١) ٤، ٥١ - ٨٣.
- السميري، عمر عبد الله (١٤٣١ هـ). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة.
- عباس، محمد بهاء حنفي محمود محمد (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
- عبد الجواد، بسيوني اسماعيل؛ وعبد الله، عواطف النبوي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وأثره في فهم الطلاب، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٤٣)، الجزء الأول، ديسمبر، ٣ - ٥٦.
- عبدالرازق، محمد سعد. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات فهم النص القرآني في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العتيبي نايف بن عزيب بن فالح. (٢٠١٦). العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تشخيصية علاجية، مجلة التربية بالدمام، (٥٢)، ٢٨ - ١.
- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٠). القرآن الكريم رؤية تربوية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الغامدي، عادل بن مشعل. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٦٤)، ٦١ - ١٠٢.

- الغبيوي، طلال بن عبدالهادي بن غلاب. (٢٠١٧). تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٨ (١٠٩)، ٣٩٣ - ٤٤٩.
- فرج، محمود عبده أحمد. (٢٠٠١). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٢)، ١١٩ - ١٦٠.
- فرج، محمود عبده أحمد. (٢٠٠٩). فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية. *مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٨)*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٧٣ - ٢٦٦.
- قاسم، ياسين بن محمد قاسم بن عالم (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس (KWL) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة طيبة.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن*. (تحقيق): هشام سمير البخاري، الرياض: دار عالم الكتب.
- محمد، مبارك المصري. (٢٠١٤). الفهم المقاصدي للقرآن الكريم: بين النظرية والتطبيق. *مجلة المنبر، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان*، (٢١)، ٦٤ - ٩٣.
- محمد، هيثم عمر محمود، عبدالله، علي حسن أحمد، ومحمود، شعبان محمد. (٢٠٢٤). برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات فهم النص القرآني للطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مج ٣٩، عدد خاص، ٢٧١ - ٣١٦.
- محمود، محمد بهاء حنفي. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- مسلمي، علي عيسى. (٢٠٢٠). تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٤٨)، ١ - ٢٢.
- المنياوي، غادة زين العابدين. (٢٠٠٧). دراسة تقييمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بتحصيل طلابهم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية (شعبة التربية)، جامع الأزهر - فرع البنات، جمهورية مصر العربية.
- النجار، زغلول (٢٠٠٦) قضية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وضوابط التعامل معها. الطبعة الثانية، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

نعيم، إيمان محمد السعيد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على تحليل السمات الدلالية في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (١٤٤٠هـ). وثيقة معايير مجال تعليم التربية الإسلامية. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ياسين، حكمت بشير. (٢٠٠٤). منهج تدبر القرآن، الرياض: دار الحضارة.